الرفاهية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة

الباحثة : نور عامر كاظم السعدي أ. د . سالي طالب علوان
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية

استلام البحث: ٢٠٢٤/٧/٢٣ قبول النشر: ٢٠٢٤/٨/١١ تاريخ النشر : ١ /٤/٢٠٢٥

مستخلص البحث :-

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

الرفاهية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة البحث الحالي من (٥٥٤) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وبالأسلوب المتناسب من مجتمع البحث الأصلي على وفق الجنس (الذكور، الاناث) والتخصص العلمي ، الانساني وللعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثتان بالاتي :

إعداد مقياس الرفاهية الاكاديمية وفق نظرية (Tuominen et al ٢٠١٢) و (Renshaw,٢٠١٨) بصيغته النهائية من (٣٩) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: القيمة الجامعية وعدد فقراتها (٩) ، العزيمة الاكاديمية وعدد فقراتها (١٠) ، الرضا الأكاديمي وعدد فقراته (١٠) ، فاعلية الذات الاكاديمية وعدد فقراتها (١٠) . بعد جمع البيانات وتحليلها احصائيا تم التوصل للنتائج الآتية :

يتمتع طلبة الجامعة بالرفاهية الاكاديمية والقدرة على تحقيق الذات والشعور الايجابي في اتجاه حياتهم وقدرتهم على مواجهة ضغوطات الحياة لذلك نجد أنهم يتمتعون بمستوى جيد من الرفاهية الاكاديمية ، وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات والمقترحات :

التوصيات :

١. بناءً على نتائج البحث الحالي التي توصلت اليها الباحثتان وخرجت بمجموعة من التوصيات وهي : توجيه الوحدات الارشادية في الجامعات اقامة ندوات توعوية تساعد الطلبةعلى الوصول الى افضل مستوى من الرفاهية الاكاديمية.
٢. توجيه الهيئات التدريسية في الجامعات الى توفير الاجواء الملائمة لكي يشعر الطلبة بالرفاهية في جامعاتهم .

المقترحات :

١. اجراء دراسة مقارنة للرفاهية الاكاديمية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين في المرحلة الثانوية
٢. اجراء دراسة للرفاهية الاكاديمية مع متغيرات اخرى مثل التحكم الذاتي, دافعية الاتقان, مستوى الطموح.
٣. اجراء دراسة مقارنة في الرفاهية الاكاديمية بين طلبة الكليات الاهلية والحكومية.

الكلمات المفتاحية : الرفاهية الأكاديمية ، طلبة الجامعة

The Academic Well-being of University Students

Noor Amer Kadhim AL Sadi

Asst. Professor Dr. Sali Talib Alwan

College of Education for women/University of Baghdad

n.ameer8619@gmail.com

Received 23/7/2024, Accepted 11/08/2024, Published 01/04/2025

Abstract

The current research aims to examine academic well-being among university students. The research sample consisted of 554 male and female students from the University of Baghdad who were selected randomly based on specialization (scientific, humanities) for the academic year 2023-2024. To achieve this, the researcher developed a scale of 39 items consisting of four domains: university value (9 items), academic determination (10 items), academic satisfaction (10 items), and academic self-efficacy (10 items) to measure academic well-being according to the theories of Tuominen et al. (2012) and Renshaw (2018). The results showed that the research sample has a higher level of academic well-being, the ability to self-actualize, a positive feeling about the direction of their lives, and the ability to face life pressures. Thus, the researcher came out with some recommendations and suggestions.

Keywords: academic well-being, University Students

الفصل الأول

أولاً : مشكلة البحث

يمثل طلبة الجامعة القاعدة الأَساسية للجيل الذي يسهم في عمليات التغيير الثقافي في عصرنا الذي يتميز بالانفجار المعرفي في جميع المجالات ولهم الأَثر الكبير في إحداث التغيرات الثقافية والاقتصادية في المجتمع العراقي .

يتعرض طلبة الجامعة للعديد من الضغوط والمواقف العصيبة في اثناء حياتهم بشكل عام وحياتهم الجامعية بشكل خاص، وإذا لم يكن الطالب قادراً على مواجهة تلك الضغوط فإنه سوف يصاب بالإحباط واليأس وعدم القدرة على التكيف مع متطلبات العصر وتمثل الرفاهية الأكاديمية إحدى المتغيرات التي تمكن الطالب من التصدى لتلك الضغوط والإحباطات، حيث تساعده على الحفاظ على اتزانه النفسي، ومن ثم ينعكس ذلك إيجابياً عن الرضا عن الذات والتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية (Hoy et al,2009:430) .

إِنَّ ظهور العديد من العوامل التي قد تؤدي الى الإجهاد وتتمثل هذه العوامل في ضغوط الدراسة المستمرة، والاختبارات والأبحاث الواجب إنجازها، وقلة الوقت المتاح لإنجاز المهام الاكاديمية، وصعوبة المقررات الدراسية والعلاقة بين الطالب والأستاذ. إذْ يعاني العديد من الطلاب من تدهور الرفاهية الاكاديمية فيصبحون غير قادرين على ادارة المشكلات وضعف العزيمة الاكاديمية لديهم لانهم يعانون من انخفاض مستويات الرفاهية، فبذلك تؤثر في النتائج التعليمية وعلى الرغبة بالاستمرار والتقدم (Kaleet,2018:237)

ويعد ضعف الشعور بالرفاهية الاكاديمية البداية للكثير من المشكلات والصعاب إذ إنَّ شعور الطالب بالتعاسة قد يقوده إلى التصرف على نحو غير سوي، أو يجعله يشعر بقلة الراحة في العمل، وضعف الرضا عن الحياة، وانخفاض القدرة على الانجاز(Wessman&Ricks,1966:48) .

وقد أظهرت الدراسات أَنَّ زيادة مشاكل الصحة العقلية والسلوكية بين الطلبة يرتبط بانخفاض الرفاهية الاكاديمية وأَهم هذه المشاكل التسرب من الكلية والاكتئاب والعكس صحيح فانَّ ارتفاع مستوى الرفاهية الاكاديمية لديهم قد يساعد على توجيه الجهود والوقاية ويصبح لديهم طموح وتفوق دراسي وتوجه الدافعية لديهم (Renshaw,2016:6) .

لقد برزت مشكلة البحث نتيجة ملاحظة الباحثتين في الوسط الجامعي أَنَّ العديد من الطلاب لا توجد لديهم العزيمة لمواجهة العقبات والصعوبات التي تعترضهم ولا يجدون قيمة عالية للجامعة وانخفاض فاعليتهم نحو الدراسة بسبب تدني شعورهم بالرفاهية الاكاديمية في حياتهم الجامعية ، ان مشكلة البحث تتلخص بالسؤال الآتي: هل لدى طلبة الجامعة رفاهية اكاديمية؟

ثانياً : أهمية البحث

يعد التعليم الجامعي بمثابة ركيزة مهمة للغاية وذلك لتقدم المجتمع بصورة عامة والطالب بصورة خاصة لأَنَّ هذه الفئة من الطلاب تمثل شريحة مهمة للمجتمع ويعد مفهوم الرفاهية الاكاديمية من المواضيع الجديدة في علم النفس الايجابي والتي تتسق مع التحول الحديث له وهو ما يعرف بالرضا العام عن الحياة والعلاقات في الدراسة والعمل مع الاخرين (ابراهيم,234:2016)

تؤدي الرفاهية الاكاديمية أثراً كبيراً في حياة الطلاب الاكاديمية لأنها تؤدي الى بلوغهم مستويات عالية من الابداع ويكون لديهم قدر كبير من الثقة وتمركز حول الذات(الحولة،عبد المجيد،٢١٥:٢٠١٥) .

وتشير الرفاهية الاكاديمية الى قدرة الطلبة على مواجهة التحديات المشتركة في مجال التعليم وادارة المشاكل وأَحد المكونات التي تستعمل في التركيز الاكاديمي والثقة والفاعلية التي تمت دراستها في المجالات الشخصية والاكاديمية لان الرفاهية تعد مؤشراً مهماً للنتائج التعليمية المختلفة وتعد النشاط للوصول الى مستويات عالية من الطاقة في اثناء الدراسة والرغبة في الاستمرار نحو التقدم ويعد الشعور بالرفاهية والرضا عن الحياة أَمراً مهماً للصحة النفسية(Tuominen,etal.,2012:2) .

وهدفت دراسة (Troccoil, ٢٠١٧) أثر الاقامة على الرفاهية الاكاديمية لطلاب الجامعة ذوي الصعوبات الجامعية متوسطة المستوى وأظهرت النتائج أَنَّ الطلاب ذوي الاقامة الداخلية في الجامعة لديهم مستوى مرتفع من الرفاهية والرضا الاكاديمي (Troccoil,2017:178) .

ثالثاً : أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١.الرفاهية الاكاديمية عند طلاب الجامعة .

٢.الرفاهية الاكاديمية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكوراً – اناثاً) .

٣.الرفاهية الاكاديمية تبعاً لمتغيري التخصص (علمي – انساني) .

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد من كلا الجنسين (ذكور– اناث) ولكلا التخصصين (علمي– انساني) للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣–٢٠٢٤).

خامساً : تحديد المصطلحات

مصطلح الرفاهية الاكاديمية Academic wellbeing

-عرفها تومنين سوني واخرون (Tuominen-Soini,et al.,2012) :

-تشير الى عوامل الرفاهية الاكاديمية بما يتعلق بالسياق الجامعي ودور الطالب الفعال بقدرته في خلق البيئة الاكاديمية المفعمة بالحيوية (Tuominen-Soini ,et al.,2012) .

-عرفها رنشو(Renshaw,2016) :

مجموعة من المؤشرات والتصورات التي تعكس شعور الطالب الجامعي بمتعة التعلم وارتباطهم بالجامعة ووضوح هدفهم وايمانهم بنشاطهم الاكاديمي وما يترتب على التحصيل الدراسي الناتج.(Renshaw,2016:456)

التعريف النظري للرفاهية الاكاديمية :

مجموعة من التصورات والمواقف الايجابية لدى الطلبة تتعلق بالسياق الجامعي من خلال ارتباطهم بالجامعة واهتمامهم بالتعلم والانشطة والواجبات الدراسية المفعمة بالحيوية واعتقادهم بفاعليتهم الاكاديمية وما يترتب عليه من انجاز ورضا اكاديمي.

التعريف الاجرائي :

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن مقياس الرفاهية الاكاديمية الذي أعدته الباحثتان.

الفصل الثاني

الإطار النظري :

سيتم في هذا الفصل عرض أهم الأطر النظرية التي تناولت متغير البحث الحالي (الرفاهية الاكاديمية)، الى جانب اهم الدراسات السابقة التي تناولت المتغير .

مفهوم الرفاهية الاكاديمية Academic well-being

يُعد مفهوم الرفاهية من المفاهيم ذات الاهمية في مجال علم النفس الايجابي إذْ يهتم علم النفس الايجابي بالدراسة العلمية لمكامن القوة والفضائل التي تمكن الافراد والمجتمعات والمؤسسات من الازدهار واسس هذا المجال على اعتقاد مؤداه ان البشر يرغبون في أَنْ يحيوا حياة انسانية مليئة بالقيمة والمعنى ويحققون فيها طموحاتهم ويوظفون فيها قدراتهم الانسانية للوصول الى الرضا والسعادة الحقيقة وتحسين خبراتهم في المجالات كافة (ابو حلاوة،٢٠١٤:١٧).

وتمثل الرفاهية الاكاديمية بناءً يشمل مشاعر الطلبة وتصوراتهم التي تتشكل من خلال الجوانب المعرفية والوجدانية للحياة بشكل عام . لقد ترجم الباحثون من رؤى مختلفة أَنّ الرفاهية الاكاديمية ترتبط بمصطلحات مختلفة مثل السعادة والهناء والرضا عن الحياة والعزيمة وكان لمجموعة من المنظرين امثال (دينر وسيلجمان) اثر كبير في ترسيخ موضوع الرفاهية في الاوساط الاكاديمية من خلال التأكيد على الجوانب الايجابية للشخصية الانسانية وقد أكدوا على اهمية استعمال المعرفة المتوفرة في البيئة التعليمية من اجل معالجة نسبة التزايد في مستويات القلق وغيرها من الاضطرابات النفسية على حد سواء (Ekwulugo,2015:24) . إِنَّ الرفاهية الاكاديمية تعني الشعور بانفعالات ايجابية وصحة نفسية جيدة كأساس لجودة الحياة ، ومن هذه الوجهة فإنّ الرفاهية الاكاديمية تتضمن طريقة الطلبة في تقييم حياتهم في الحاضر وهذه التقييمات تشمل ردود الأفعال الانفعالية للطلبة تجاه الأحداث الحياتية والأمزجة والأحكام المتعلقة بالطريقة التي يعيش بها الطلبة في حياتهم الخاصة (Castellanos,2010:213) .

يرى (المرى،٢٠١٨) الرفاهية الاكاديمية بأنها مجموعة كبيرة من الافكار الايجابية تشمل التقييمات بشكل ايجابي عن الذات وحياة الفرد الماضية والشعور بنمو شخصيته واعتقاده بان حياته مهمة ولها معنى وقدرته على ادارة مهامه بشكل فعال (المرى،٢٠١٨:٣٤٤) .

ولقد تصور اندريوز(Anderews,1991) أَنَّ الرفاهية الاكاديمية بناء متعدد الأوجه وتتكون من سمات مختلفة كما انها تقييم الطالب لحياته وهذا ينقلنا الى المعاني القريبة عليها مثل السعادة والحرية وتحقيق الصحة النفسية والجسدية والعيش الطيب والشعور بالذات (Anderews,1991:53).

كما يصف (Keys,2009) الرفاهية الاكاديمية بأنّها الاداء الايجابي الذي يتضمن مشاعر الاستقلالية والنمو والتطور في الشخصية والعلاقات مع الاخرين وكيفية اتخاذ الفرد لقراراته(Keys,288:2009) .

مصادر الرفاهية الاكاديمية:

اختلف المنظرون الذين درسوا الرفاهية الاكاديمية في تحديد أسبابها، فمنهم من أرجع تلك الأسباب إلى متغيرات خارجية ؛ إذْ يشعر الطلبة في حال توفرها بمستوى مرتفع من الرفاهية الاكاديمية أما عند انخفاض مستوى هذه المتغيرات فإنهم يشعرون بسوء الحال، وبانفعالات تتسم بالسلبية كما يشعرون بقلة الرضا عن حياتهم. في حين يرى باحثون آخرون أنّ إدراك الطلبة لرفاهيتهم يتعلق بطبيعة شخصياتهم، وبالعمليات المعرفية التي يجرونها عند تعاملهم مع المعلومات. وقد بينت النتائج التي توصلت إليها الكثير من الدراسات الحديثة أنّ الأسرة تؤثر تأثيراً في إدراك الطلبة لرفاهيتهم الاكاديمية، ولكن بنسب متفاوتة.

وقد افترض (ليوبومرسكي وليبر) (Lyubomirsky & Lepper, 1999) أن للطلبة مستوى ثابتاً نسبياً من الرفاهية الاكاديمية تحدده ثلاثة عوامل كبرى هي: العوامل الوراثية، والعوامل الديمغرافية كالثقافة والعمل والتعليم والعمر والجنس إضافة إلى العوامل المرتبطة بالأنشطة والممارسات التي ينخرط بها الطلبة (Lyubomirsky & Lepper,1999:139) .

وتبين أنَّ تفسير الرفاهية الاكاديمية على أساس المشاعر الإيجابية المؤقتة أمرٌ غير دقيق؛ إذْ تعد الرفاهية الأكاديمية وفقاً لهذا الاتجاه حالة مؤقتة، في حين يشدد اغلب الباحثين على أهمية الجوانب بعيدة المدى لهذا المتغير، فالرفاهية الوقتية غير كافية لتحقيق مستوى مستقر، ودائم من الرفاهية الاكاديمية (خرنوب ،٢٠١٦: ٢٢٢) .

أبعـــاد الرفاهية الاكاديمية:

يذكر (الحربي،٢٠١٤) أَنَّ الرفاهية الاكاديمية تتمثل بثلاثة ابعاد :-

١.الرفاهية النفسية.

٢.الرفاهية الاجتماعية.

٣.الرفاهية الانفعالية.

كما ينظر أَنَّه يجب وضع هذه المكونات بعين الاعتبار لتحديد مدى الرفاهية الاكاديمية بالنسبة للفرد ومنها: نوعية الحياة التي يعيشها الفرد والتوازن في الحياة العامة والتقييمات المعرفية للحياة ببهجتها وحزنها،وتحديد سمات الشخصية التي تحدد تصرفات وافعال الافراد بدرجة كبيرة(الحربي،٢٠١٤:٢٥) .

وتتكون الرفاهية الاكاديمية من ثلاثة أبعاد هي نفسي واجتماعي وإنفعالي، إذْ يصف (Keyes,2009) الرفاهية الاكاديمية بأنها تتضمن الأداء الإيجابي، ومشاعر الاستقلالية، والوعي والنمو الشخصي والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف في الحياة، وقبول الذات وتشير الرفاهية الاجتماعية إلى مدى إدراك الأفراد لحياتهم الاجتماعية وتتضمن: المساهمة الاجتماعية، والتكامل، وتحقيق النمو الاجتماعي، والقبول والتماسك، وتتضمن الرفاهية الإنفعالية تصورات السعادة والاهتمام، والرضا عن الحياة، ويؤثر كل مكون من مكونات الرفاهية في كيفية اتخاذ الفرد لقراراته. والانخراط في تحقيق أهداف نافعة

واستعمال المواجهة الفعالة هما عاملان لهما أثر كبير في تطوير الرفاهية الاكاديمية إذْ أنَّه يمكن متابعة الهدف من خلال الدوافع المستقلة والتحكم والأهمية المتصورة ولذلك فأن تحقيق الأهداف ذات الدوافع الذاتية يشجع الأفراد على متابعة الأداء، واستبدال استراتيجيات التجنب بتلك التي تهدف إلى حل المشكلات (Keyes,2009:329) .

النظريات التي فسرت الرفاهية الاكاديمية:

-نظرية تومنين سويني (Tuominen-Soini,et al.,2012)

ترى الباحثتان أنَّ النظرية هي الرفاهية الاكاديمية التي تعد مؤشراً مهماً للنتائج التعليمية المختلفة ويفترض تومنين ان الرفاهية الاكاديمية هي بناء متعدد الابعاد يغطي الجوانب السلبية مثل الارهاق، والايجابية مثل المشاركة، إن استعمال الرفاهية الاكاديمية هو دعم بحثي للتاثير الايجابي للطالب على السلوك العاطفي والاجتماعي والاكاديمي المجتمعي، والرفاهية هي مظهر من مظاهر الصحة النفسية للانسان وتشمل الرفاهية الاكاديمية الطاقة والقوة، فهي انعكاس لعمل الطالب بشكل متكامل وانها تعد هيكلاً جديداً في مواقف التحصيل الاكاديمي وانها تتعلق بمركزية البيئة التعليمية لما فيها من اهمية في وظائفه الاجتماعية والعاطفية، وتمثل الرفاهية الاكاديمية تحقيقًا لذات الطالب كما تعد استراتيجية فعالة يضع عليها الأساس لظهور المشاعر الايجابية بدلاً من المشاعر المحايدة وانها توصل الطالب الى حالة من الرضا الاكاديمي الذي يمكنه من النجاح وتحقيق الأهداف والقيام بالسلوكيات المرغوبة، وتعد مؤشراً للحيوية والرفاهية التي تمثل الشعور بالسعادة وتجعل له قيمة اكاديمية عالية تشمل القيم الداخلية والخارجية لتحقيق التوافق والكفاءة الاكاديمية(Tuominen-Soini, et al,2012:2)

-نظرية تايلر رنشو (Renshaw,2016)

يطرح (رنشو) تصوراً عاماً لمفهوم الرفاهية الاكاديمية اذ يرى (رنشو) أنّها تتكون من مجموعة من المؤشرات الحيوية التي تعكس احساس الطالب بمتعة التعلم واعتقادهم بفاعليتهم الاكاديمية وتحقيق الأهداف لديهم وأَنَّ الطالب يمتلك مقومات تجعله يصل الى حالة من التنعم النفسي والرضا عن الذات والقدرة على انجاز المهام واقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين وشعوره بالخبرات والانفعالات الايجابية والصحة العقلية كالقدرة على التفكير والشعور بالسعادة ,وتمثل الرفاهية الاكاديمية في نظر رنشو جزءاً من بناء الشخصية المتزنة للطالب التي تمكنه من انجاز الاهداف والتوجه التعليمي والقدرة على البقاء والاستمرار وأنَّ وجود الرفاهية يعني أنَّ الطالب نشيط وقوي وحيوي وان هناك مجالات تتمتع فيها بالرفاهية الاكاديمية وهي الرفاهية العقلية والاجتماعية والانفعالية والشعور باللياقة البدنية ليصبح وجودهم ذا معنى وقيمة في الحياة .(Renshaw,2016:5) .

تبنت الباحثتان النظرة التكاملية لكل من تومنين سويني واخرون (Tuominen-Soini,et al.,2012) ونظرية رنشو (Renshaw,2016) للرفاهية الاكاديمية للاسباب الاتية:

١.إنَّها نظرية أساسية وشاملة لمفهوم الرفاهية الاكاديمية.
٢.اعتمدت الباحثتان على الابعاد الأساسية في نظرية تومنين سويني ورنشو لاعـداد مقيـاس الرفاهيـة الاكاديمية.
٣.تعد النظريتان أول من فسر مفهوم الرفاهية الاكاديمية .

الدراسات السابقة

-الدراسات العربيـة :

١.دراسة (غزالة والسيد ،٢٠١٩) : اتجاه طلبة جامعة الجوف نحو استخدام البلاك بورد في التعليم الالكتروني وعلاقته بالرفاهية الاكاديمية
٢.هدفت الدراسة التعرف على اتجاه طلبة جامعة الجوف (في السعودية) نحو استعمال البلاك بورد في التعلم الالكتروني وعلاقته بالرفاهية الاكاديمية ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٦) طالباً وطالبة ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء اداتين هما : مقياس اتجاه الطلاب نحو استخدام البلاك بورد، ومقياس الرفاهية الاكاديمية ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاه الطلاب نحو استعمال البلاك بورد والرفاهية الاكاديمية ،وتمتع الطلبة بالرفاهية الاكاديمية ووجود فروق بين استجابات افراد عينة البحث تعزى الى الجنس ولصالح الاناث (غزالة والسيد،٢٠١٩:١)
٣.دراسة (شلبي والقصبي ، ٢٠٢٠) : أنموذج بنائي للعلاقات والتاثيرات بين الرفاهية الاكاديمية وكل من : الكمالية والصمود الاكاديمي والتحصيل لدى طلبة الجامعة والتحقق منها امبريقيا
٤.هدفت الدراسة إلى وضع أنموذج بنائي للعلاقات والتاثيرات بين الرفاهية الاكاديمية وكل من : الكمالية والصمود الاكاديمي والتحصيل لدى طلبة الجامعة والتحقق منه امبريقيا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٩) طالباً وطالبة ، طبقت عليهم مقاييس الرفاهية الاكاديمية والكمالية الاكاديمية والصمود الاكاديمي ، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ مستوى الرفاهية الاكاديمية كان متوسطاً، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الرفاهية الاكاديمية تبعا لمتغير الجنس، كما دعمت البيانات الامبريقية صحة الانموذج البنائي المقترح والتاثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الرفاهية الاكاديمية وكل من الكمالية والصمود الاكاديمي والتحصيل لدى طلبة الجامعة. (شلبي والقصبي ، ٢٠٢٠ :١)

-الدراسات الاجنبيـة :

١.دراسة (Mizuno,2017) :

compassion, and self-esteem the relationship between academic well-being, self in light

العلاقة بين الرفاهية الاكاديمية والتعاطف مع الذات وتقدير الذات في ظل وجود اساليب المواجهة كمتغيـر وسيط لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الرفاهية الاكاديمية والتعاطف مع الذات وتقدير الذات في ظل وجود اساليب المواجهة كمتغير وسيط لدى طلبة الجامعة (في كندا) ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) طالباً ، ولتحقيق أهداف الدراسة استعملَ الباحث اربعة مقاييس هي مقياس التعاطف مع الذات، ومقياس تقدير الذات، ومقياس اساليب المواجهة، ومقياس الرفاهية الاكاديمية، وتوصلت الدراسة الى تمتع افراد عينة البحث بالرفاهية الاكاديمية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعاطف مع الذات والرفاهية الاكاديمية، كما توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والرفاهية الأكاديمية (Mizuno,2027 : 45).

٢.دراسة (Tuominen,et al,2012)

The difference in academic achievement and academic well-being with the transition from the final grades of the sixth and seventh primary education to the first grade of secondary

الاختلاف في الانجاز الاكاديمي والرفاهية الاكاديمية بالانتقال من الصفوف النهائية من التعليم الابتدائي السادس والسابع الى الصف الاول الثانوي

هدفت الدراسة التعرف الى الاختلاف في الإنجاز الأكاديمي والرفاهية الأكاديمية بالانتقال من الصفوف النهائية من التعليم الابتدائي السادس والسابع إلى الصف الأول الثانوي ، تكونت العينة من (٤١٩) طالباً من طلاب الصف السادس والسابع (في اريزونا) ، إذْ أشارت النتائج إلى أنّ الطلاب الذين أظهروا تغيراً من التوجه نحو الهدف إلى التجنب واللا مبالاة أظهروا تناقصا في الرفاهية الأكاديمية والإنجاز الأكاديمي ، بينما الطلاب الذين ظلوا في مجموعة التوجه نحو التفوق أظهروا نمطًا أكثر تكيفا في :الدافعية والانجاز الاكاديمي والرفاهية الاكاديمية (Tuominen,et al,2020)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته :

أولاً: منهجية البحث Research Method.

تُشير منهجية البحث إلى الإجراءات والطريقة التي سيتبعها الباحث في جمع ومن ثم تحليل البيانات ومناقشتها، فهي عنصر من عناصر البحث التربوي. (الجابري، ٢٠١٨، ١٣٥). اعتمدت الباحثتان منهج البحث المسحي الوصفي للبحث الحالي ؛ لأنه يناسب مشكلة البحث الحالي وأهدافه، ولأنه أحد أساليب البحث العلمي الملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، إذ يتركز اهتمامه على وصف الظاهرة، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظاهرة أخرى .

(عبيدات , وآخران٢٠١٦ ، ٢٨).

ثانياً : مجتمع البحث Research population .

يتحدد مجتمع الدراسة الحالية بطلبة الدراسة الاولية بجامعة بغداد وللعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) لجميع كلياتها العلمية والانسانية البالغ عددها (٢٤) كلية، فبلغ عددهم الكلي (٥٥٤٢٨) طالبا" وطالبة، وبلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٣٤٩٥٥) طالبا" وطالبة وبلغت النسبة (٦٣%) من حجم المجتمع، في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (٢٠٤٧٣) طالباً وطالبة وبلغت النسبة (٣٧%) من حجم المجتمع، أمَّا فيما يخص متغير النوع الاجتماعي، فقد بلغ عدد الطلاب الذكور (٢٢٠١٢) بالنسبة (٤٠%)، في حين يبلغ اعداد الطالبات الاناث (٣٣٤١٦) في معدل (٦٠%)، والجدول الاتي يبين ذلك .

مجتمع البحث حسب متغيري (النوع الاجتماعي والتخصص)

	الكـــــــليات	النوع الاجتماعي		المجموع
		ذكر	أنـــثى	
(علمي)	طب	١٦٤٤	٢١٠٣	٣٧٤٧
	طب الكندي	٦٤٠	٩١٥	١٥٥٥
	طب اسنان	٣٦٢	٩٦٠	١٣٢٢
	صيدلة	٤١٩	٩٥٢	١٣٧١
	هندسة	٢٥٤٩	١٣٠١	٣٨٥٠
	هندسة خوارزمي	٤٩٤	٤٢٩	٩٢٣
	علوم الهندسة الزراعية	١٤٠٤	١٥٧٤	٢٩٧٨
	الطب البيطري	٣٠٦	٤٣٢	٧٣٨

	علوم	١٣٤٤	٢٢٨٨	٣٦٣٢
	علوم بنات	–	١٩٤٣	١٩٤٣
	التمريض	١٣٥	٥٥١	٦٨٦
	التربية البدنية وعلوم الرياضة	١٢٩٧	٤٩٣	١٧٩٠
	التربية الرياضية للبنات	–	٢٩٣	٢٩٣
	التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة	١٢٥٦	١١٩٩	٢٤٥٥
	الادارة والاقتصاد	٢٦٥٤	٢٥١٤	٥١٦٨
	الفنون	١٣٧٠	١١٣٤	٢٥٠٤
المـــــجمـــــوع		١٥٨٧٤	١٩٠٨١	٣٤٩٥٥
(الانساني)	علوم اسلامية	١٤٧٧	١٩٦٩	٣٤٤٦
	اداب	١٢٦٥	٢٣٩٨	٣٦٦٣
	اعلام	٦٥٨	٤٥٦	١١١٤
	التربية ابن رشد للعلوم الانسانية	١٠٤١	١٩٧١	٣٠١٢
	التربية للبنات	–	٤٢٥٣	٤٢٥٣
	علوم سياسية	٣١٠	٤٨٥	٧٩٥
	قانون	٢٠٩	٦٤٧	٨٥٦
	لغات	١١٧٨	٢١٥٦	٣٣٣٤
المـــــجمـــــوع		٦١٣٨	١٤٣٣٥	٢٠٤٧٣
المـــــجمـــــوع الـــــكـــــلي		٢٢٠١٢	٣٣٤١٦	٥٥٤٢٨

ثالثاً: عينة البحث Research Sample.

هي جزءُ من مجتمع تم اختياره وفقاً لقواعد خاصة لتمثيل المجتمع الاصلي بشكل صحيح (الاسدي وفارس، ٢٠١٥، ١١٧) وتمّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وبالأسلوب المتناسب وهي تقوم بتقسيم أفراد مجتمع البحث الى فئات، ويتم اختيار من كلّ فئة سحب عدد منها عشوائياً أو منتظماً.

(العساف,٢٠٠٦, ٩٨) وتُعدّ العينة العشوائية الطبقية من العينات الدقيقة التي يلجأ إليها الباحث للحصول على عينة أكثر تمثيلاً عندما يكون المجتمع غير متجانس. (الجبوري، ٢٠١٣، ١٣٢-١٣٣)

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وبالاسلوب المتناسب من مجتمع البحث موزعين على (٧) كليات وبنسبة (٢٩%) من المجموع الكلي للكليات العلمية والانسانية وبواقع (٤) كلية علمية (٣) كلية انسانية اذ بلغت عينة البحث (٥٥٤) طالباً وطالبة من مجتمع طلبة جامعة بغداد موزعين على وفق النوع الاجتماعي بواقع (٢١٩) طالباً وبنسبة (٤٠%) و(٣٣٥) طالبة وبنسبة (٦٠%) والتخصص فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٣٤٩) طالباً وطالبة بنسبة (٦٣%) وبلغ عدد الطلبة في التخصص الإنساني (٢٠٥) طالباً وطالبة بنسبة (٣٧%) والجدول الاتي يوضح ذلك.

عينة التطبيق النهائي موزعة بحسب النوع الاجتماعي والتخصص

التخصص	الكليات	النوع الاجتماعي		المجموع
		ذكور	إناث	
العلمي	الهندسة	٤٥	٧٢	١١٦
	العلوم	٤٣	٦٦	٩٧
	التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة	٢٧	٤٢	٦٤
	الطب البيطري	٢٣	٣١	٧٢
المجموع		١٣٨	٢١١	٣٤٩
الإنساني	العلوم الإسلامية	٢٧	٤٢	٦٩
	الاداب	٢٩	٤٤	٧٣
	التربية ابن رشد للعلوم الانسانية	٢٥	٣٨	٦٣
المجموع		٨١	١٢٤	٢٠٥
المجموع الكلي		٢١٩	٣٣٥	٥٥٤

رابعاً: أداة البحث Instruments.

تُعدّ عملية جمع البيانات خطوة مهمة في إجراء البحوث، ولكي يجمع الباحث البيانات المتعلقة بموضوع بحثه على نحو علمي منظم فإنه يدقق في اختيار أدوات بحثه أو يعدّها بنفسه لتناسب مشكلة بحثه وهدفه والمنهجية البحثية التي اتبعها لتنفيذ هذا البحث حتى تتمكن من إثبات فرضياتها وتفسير نتائجها.

(ابو علام ، ٢٠١١: ١٦٩)، من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي، ولذا اقتضى توافر اداتين هما مقياس الرفاهية الاكاديمية ومقياس المثابرة التحفيزية إذْ تتوافر فيها خصائص القياس من صدق وثبات، أما الخطوات الخاصة بكلّ مقياس فستعرضها الباحثتان تباعاً وعلى ما يأتي:

-مقياس الرفاهية الاكاديمية:

لغرض اعداد مقياس الرفاهية الاكاديمية اعتمدت الباحثتان الخطوات العلمية اللازمة لإعداده وكما يأتي:

١.التخطيط للمقياس .

٢.اعداد الفقرات وصياغتهـــا .

٣.التأكد من صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) .

٤.التأكد من وضوح الفقرات والتعليمات (العينة الاستطلاعية) .

٥.اجراء تحليل احصائي لفقرات المقياس .

-التخطيط للمقياس

لغرض اعداد مقياس الرفاهية الاكاديمية قامت الباحثتان بالاجراءات الاتية .

-تحديد مفهوم الرفاهية الاكاديمية وفقـا" لتعريف (Renshwao,2016) (Tuominen-Soini,et al;2012) حيث عرفته الباحثتان على انها (مجموعة من التصورات والمواقف الايجابية لدى الطلبة تتعلق بالسياق الجامعي من خلال ارتباطهم بالجامعة واهتمامهم بالتعلم والأنشطة والواجبات الدراسية المفعمة بالحيوية واعتقادهم بفاعليتهم الاكاديمية مما يترتب عليه من انجاز ورضا اكاديمي)

-تحديد نظرية رنشو(Renshwao,2016) ونظرية (Tuominen-Soini,et al;2012) كاطار نظري لاعداد المقياس .

-تحديد مجالات الرفاهية الاكاديمية وفق نظرية (Renshwao,2016) ونظرية (Tuominen-Soini,et al;2012) وهي:

- **المجال الاول : القيمة الجامعية (Tuominen-Soini,et al;2012): هي المعنى المدرك للتعلم بشكل عام ويتم استخدام بينات قيمة التحصيل والقيمة الجوهرية وقيمة المنفعة لتمثل قيمة الجامعة .**
- **المجال الثاني : العزيمة الاكاديمية (Renshwao,2016): هي المثابرة والشغف لتحقيق اهداف طويلة المدى وهي مؤشر مهم لسلوكيات التعلم المختلفة ونتائج التحصيل .**
- **المجال الثالث : الرضا الاكاديمي (Tuominen-Soini,et al;2012): تقييم شخصي لنوعية الحياة الجامعية يرتبط بشكل كبير بالنجاح وجودة التعلم .**
- **المجال الرابع : فاعلية الذات الاكاديمية (Renshwao,2016): هي ايمان الفرد بقدرته علـــى اداء او انجاز مهمة محددة هي عامل وقائي ضد الاكتئاب او اضطرابات القلق ومؤشر للتحصيل الدراسي .**
- **اعداد فقرات المقياس وصياغتها بصورتها الاولية**

لإعداد فقرات مقياس الرفاهية الاكاديمية قامت الباحثتان بما يأتي :

١.الاطلاع على مقياس (Renshwao,2016) (Tuominen-Soini,et al;2012) الاصلي.

٢.الاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة التي تناولت الرفاهية الاكاديمية

-اجراءات صدق الترجمة لمقياس الرفاهية الاكاديمية

اتبعت الباحثتان عدة إجراءات للتحقق من صدق ترجمة أداة البحث ، وعلى النحو الآتي:

١.عرض المقياس بنسخته الاصلية المتكونة من (42) فقرة لترجمة المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية بنسخته الاولية (١)*.

٢.تمت ترجمة المقياس من العربية الى الانكليزية

٣.عرض النصين باللغة الانكليزية، حيث يمثل احدهما النص الأصلي للمقياس، والآخر يمثل النص المترجم من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية للمقارنة بينهما للتثبت من دقة الترجمة الى خبير ثالث باللغة الانكليزية فجاءت الترجمة مطابقة(٣).

٤.تقديم النص المترجم الى اللغة العربية الى احد المتخصصين في اللغة العربية للتأكد من سلامته اللغوية (٤).وبذلك حصلت الباحثتان على نسخة عربية مترجمة لمقياس الرفاهية الاكاديمية ومن خلال ذلك صاغت الباحثتان (٤٢) فقرة بصورتها الاولية بطريقة العبارة التقريرية موزعة على مجالات المقياس (٤) مجالات بواقع (٩) فقرات للمجال الاول القيمة الجامعية و (١١) فقرة للمجال الثاني العزيمة الاكاديمية و (١١) فقرة للمجال الثالث الرضا الاكاديمي و (١١) فقرة للمجال الرابع فاعلية الذات الاكاديمية) .

٥.بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:

٦.اعتمدت الباحثتان طريقة ليكرت (Likert) الخماسي في استخراج استجابات الطلبة وتضمّن المقياس خمسة بدائل للاجابة وهي (اوافق بشدة – اوافق – محايد – لا اوافق – لا اوافق بشدة) تأخذ الدرجات للبدائل على التوالي (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ، ستقوم الصيغة بحساب الدرجة الاجمالية لكل طالب وطالبة من خلال اضافة جبرية للدرجات لفقرات المقياس البالغ عددها (٤٢) فقرة.

٧.الصدق الظاهري (صلاحية الفقرات):

٨.من أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس وقد تم قياس الصدق الظاهري، قدمت الباحثتان مقياس الرفاهية الاكاديمية علي صورته الأولية المكونة من (٤٢) فقرة لمجموعة من مختصين ذوي خبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٢) محكماً لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى صلاحية الفقرات للغرض الذي وضعت من اجله، وكذلك صلاحية بدائل الاجابة وفي ضوء اجابات المحكمين تمّ تعديل بعض الفقرات وحذف بعض الفقرات، وقد اعتمدت الباحثتان

قيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤)عند مستوى دلالة (٠،٠٥) محكاً للحكم على قبول الفقرة او رفضها وهي توازي نسبة (٨٠%) فأعلى من آراء المحكمين وقد تمت الموافقة على فقرات المقياس باستثناء الفقرة رقم (٩) من المجال الثاني العزيمة الاكاديمية والفقرة رقم (٨) من المجال الثالث الرضا الاكاديمي والفقرة رقم (٨) من المجال الرابع فاعلية الذات الاكاديمية، يتكون المقياس المطبق على عينة التحليل الاحصائي من (٣٩) فقرة والجدول الاتي يوضح اراء المحكمين على صلاحية الفقرات .

أراء المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس الرفاهية الاكاديمية

المجال	أرقام البنود	المحكمون		النسبة المئوية	قيمة مربع كاي المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة ٠،٠٥
		الموافقون	المخالفون				
المجال الأول: القيمة الجامعية	٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩	١٢	٠	١٠٠%	١٢	٣،٨٤	دالة
	١، ٧	١١	١	٩١،٦٦%	٨،٣٢	٣،٨٤	دالة
المجال الثاني : العزيمة الاكاديمية	١، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١	١٢	٠	١٠٠%	١٢	٣،٨٤	دالة
	٢، ٣، ٤، ٧	١١	١	٩١،٦٦%	٨،٣٢	٣،٨٤	دالة
	٩	٨	٤	٦٦،٦٦%	١،٣٢	٣،٨٤	غير دالة
المجال الثالث: الرضا الاكاديمي	١، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١	١٢	٠	١٠٠%	١٢	٣،٨٤	دالة
	٢، ٣، ٤	١١	١	٩١،٦٦%	٨،٣٢	٣،٨٤	دالة
	٨	٧	٥	٥٨،٣٣%	٠،٣٢	٣،٨٤	غير دالة
المجال الرابع: فاعلية الذات الاكاديمية	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٩	١٢	٠	١٠٠%	١٢	٣،٨٤	دالة
	٦، ٧، ١٠، ١١	١١	١	٩١،٦٦%	٨،٣٢	٣،٨٤	دالة
	٨	٨	٤	٦٦،٦٦%	١،٣٢	٣،٨٤	غير دالة

التطبيق الاستطلاعي (العينة ووضوح التعليمات والوقت المستغرق للإجابة) :

بعد جمع بنود المقياس وصياغتها ومراجعتها، ويجب تطبيق المقياس في البداية على عينة صغيرة من مجتمع تشابه خصائص اداة البحث الرئيسة التي سيُطبق عليها المقياس بصورته النهائية.

(علام ، ٢٠١٨: ١٦٧)، ويتم هذا الإجراء للتحقق من مدى فهم أفراد العينة للتعليمات القياسية ووضوح فقراتها وتحديدها فيما إذا كانت الفقرات في مستوى المفحوصين، وكذلك لحساب الزمن الذي يستغرق في الإجابة عن فقراته. (الشايب, ٢٠١٢، ٩١)

وبناءً على ذلكَ أجرت الباحثتان التجربة الاستطلاعية للتعرف على وضوح التعليمات والفقرات ومدى ملاءمة البدائل المقترحة ولأجل حساب الوقت اللازم للإجابة وذلك عن طريق تطبيق المقياس من عينة مسحوبة عشوائياً من مجتمع البحث حيث بلغت (٥٠) طالباً وطالبة بواقع (٢٥) طالباً و (٢٥) طالبة ومن كلا التخصصين والجدول الاتي يوضح ذلك، إذ اشارت الباحثتان للطلبة بأنّ المقياس معدّ من اجل البحث العلمي فقط ولا يتم ذكر الاسم، ومن خلال التجربة الاستطلاعية للمقياس تم تثبيت النقاط الآتية

١.كانت التعليمات واضحة ومفهومة ولم يكن هناك أي شك يشير إلى صعوبة فهمها.

٢.وضوح الفقرات من حيث اللفظ والمعنى .

٣.تمّ حساب الزمن المستغرق للإجابة ليكون (١٩ – ٢٧) دقيقة .

وبمتوسط حسابي قدره (٢٣) دقيقة.

عينة التطبيق الاستطلاعي

اسم الكلية	التخصص	ذكور	اناث	المجموع
هندسة	علمي	١٠	١٠	٢٠
التربية الرياضية	انساني	١٥	١٥	٣٠
المجموع		٢٥	٢٥	٥٠

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الرفاهية الاكاديمية.

تُعدّ عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وإنّ اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً. (Anastasi , 1988 , 192) ويهدف التحليل الاحصائي للفقرات عادةً إلى حساب القوه التمييزية وحساب معاملات صلاحيتها ؛ لأنهم أهم مؤشر لدقة وقياس الفقرات لما أعدت لقياسه. (الكبيسي، ٢٠٠١ ، ٣٢) ، لذا يُعدّ التحليل الاحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي؛ لأنه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه، عن طريق التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة، مثل قدرتها على التمييز بين المجيبين ومعدل صدقه. (الكبيسي ، ١٩٩٥: ٥), لأن التحليل المنطقي للفقرات لا يكشف عن صلاحيتها أو صدقها بشكل دقيق، بينما التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في

قياس ما وضعت من أجل قياسه. (Ebel , 1972, 406). لذا قامت الباحثتان بإجراء التحليل الإحصائي على وفق الآتي:

- عينة التحليل الإحصائي:

تكونت عينة البحث للتحليل الاحصائي من (٤٠٠) طالبٍ وطالبة، سحبت من مجتمع البحث الاصلي وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وبالاسلوب المتساوي من (٦) كليات بواقع (٢٠٠) ذكور و(٢٠٠) اناث والجدول الاتي يوضح ذلك

عينة التحليل الاحصائي

نوع التخصص	ت	الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
العلمية	١	العلوم	٣٠	٣٠	٦٠
	٢	علوم الهندسة الزراعية	٣٠	٣٠	٦٠
	٣	الصيدلة	٢٨	٢٨	٥٦
الانسانية	١	الفنون الجميلة	٢٨	٢٨	٥٦
	٢	القانون	٢٨	٢٨	٥٦
	٣	الاعلام	٢٨	٢٨	٥٦
		المجموع الكلي	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياس الرفاهية الاكاديمية، ويرى هنريسون " Henrysoon" إنّ حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الاحصائي للفقرات يفضل ان لا يقل عن (٤٠٠) أو (٥٠٠) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الأصلي. (Henrysoon , 1963 ,132)؛ لأن اعتماد نسبة (٢٧%) من أفراد هذه العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية يحقق حجماً مناسباً في كلّ مجموعة وتبايناً جيداً بينهما. (Ghiselli , et al ,1981, 434) ويُعدّ هذا مناسباً أيضاً في ضوء رأي نانلي (Nunnaly,1978) الذي يرى أن يكون حجم عينة التحليل الاحصائي للفقرات ما بين (٥-١٠) أفراد لكلّ فقرة من بنود المقياس لتقليل دور الصدفة. (Nunnally, 1978, 262)،

-المؤشرات الإحصائية لمقياس الرفاهية الاكاديمية :

لقد اثبتت الأدبيات العلمية أنّ احد المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتميز بها أي قياس هو التعرّف على طبيعة التوزيع المعتدل، والذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما : الوسط الحسابي والانحراف المعياري (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ٢١٧). والوسط الحسابي يُعرّف بأنه مجموع قيم الدرجات مقسومة على عدد هذه القيم، و يُعبَر عن الانحراف المعياري بأنّه مقدار درجة

انحراف أو ابتعاد قيم المتغير عن الوسط الحسابي، وكلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقرب بين قيم درجات التوزيع

وكذلك الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) رغم انهما يعدان من خصائص التوزيعات التكرارية، ألا أن معامل الالتواء يشير إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم غير المتشابهة للتوزيع، ومعاملات التفرطح إلى حد تركيز التكرار عند منطقة التوزيع الاعتدالي

(عودة والخليلي ، ١٩٨٨: ٧٩-٨١).

يكون التوزيع التكراري متطابقاً عندما تكون قيم الوسط الحسابي والوسيط والصفر مطابقة، فيكون التوزيع التكراري ملتوياً سالباً أو موجباً حينما تكون قيم هذه المقاييس الثلاثة لا تنطبق مع بعضها البعض. (فيركسون، ١٩٩١, ٧٨)، وقد تطلب ذلك من الباحثتين وتستخرج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية هذه المؤشرات الإحصائية ، وهو موضح في الجدول الاتي.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الرفاهية الاكاديمية

المؤشرات الإحصائية		مقياس الرفاهية الاكاديمية
المتوسط الحسابي	Mean	١٢٥,٩٤
وسيط	Median	١٢٦,٠٠
منوال	Mode	١١٣
المنحرف المعياريّ	Std. Deviation	٢٨,٦٦
المتباين	Variance	٨٢١,٩٠
التواء	Sleekness	-٠,١٢٤
تفرطح	Kurtosis	-٠,٥٤٣
أقل درجة	Minimum	٥٦
أعلى درجة	Maximum	١٨٧
مدى	Range	١٣١

عند متابعة قيمة المؤشرات الإحصائية في الجدول لمقياس الرفاهية الاكاديمية، يظهر ان شكل التوزيع التكراري لدرجات مقياس الرفاهية الاكاديمية يقترب من التوزيع الاعتدالي؛ ودرجات المتوسط والمنوال والوسيط متقاربة ، معاملات الانحراف والالتواء قريبة من الصفر، وكلما اقترب معامل الانحراف ومعامل التفرطح من بعضهما البعض سواء كان موجباً أو سالباً، دلّ ذلك على ان شكل التوزيع التكراري قريب من التوزيع المعتدل، ومن ثم يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي والدلالة النفسية . يتم تشكيل العينة. ممثلاً للمجتمع، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا الإجراء. (عودة ، ١٩٩٨, ٨٦) والشكل الاتي يوضح ذلك.

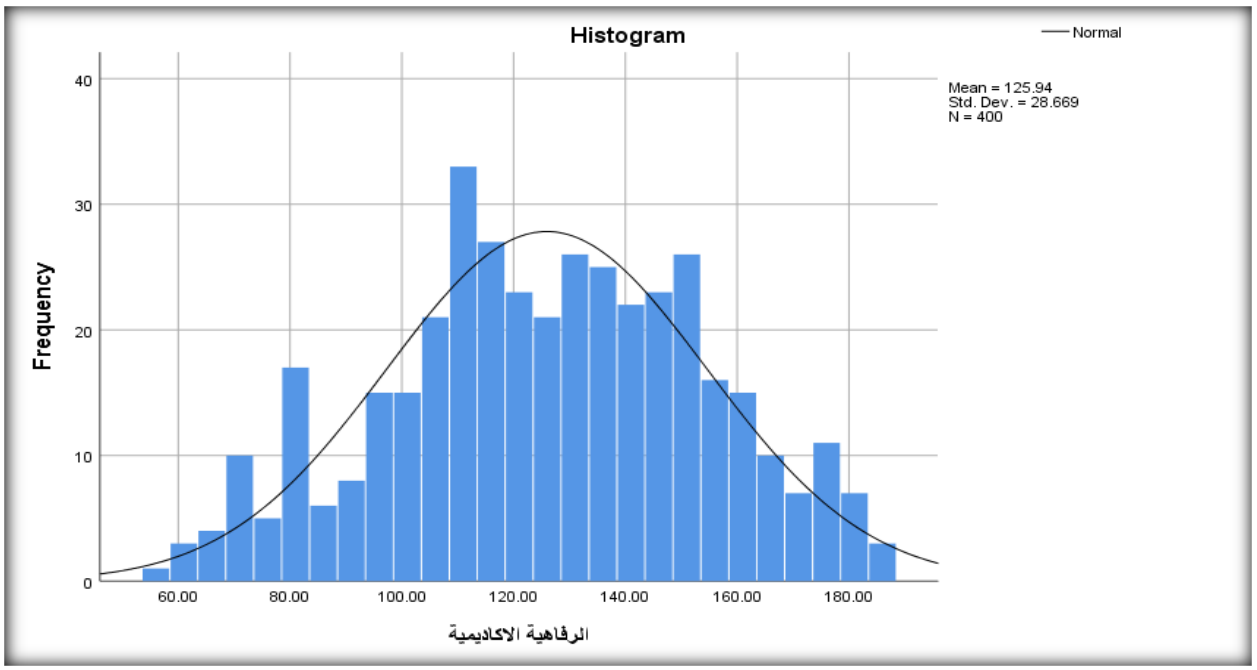

الشكل البياني لعينة البحث (ن = ٤٠٠) لدرجات مقياس الرفاهية الاكاديمية

- الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس الرفاهية الاكاديمية :

تعد الخصائص السايكومترية لمفردات المقياس ذات أهمية كبيرة في تحديد قدرتها على قياس ما تقيسه فعلياً. (Holden , el at, 1985 , 386-389)، (الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في بنود المعايير وهي القوة التمييزية للفقرات) ومعاملات صدقه. (الزيباري ، ١٩٩٧: ٧٥). واختيار الفقرات ذوات الخصائص القياسية السايكومترية المناسبة من بناء مقياس يتمتع بصفات قياسيه بشكل جيد، وبعد التحقق من الصفات القياسية للفقرات لأخذ المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها. (Ghiselli, el at , 1981 , 421). قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالتحليل العاملي للكشف عن البنية العاملية للمقياس والتعرف فيما اذا كان المقياس يقيس عاملًا واحدًا ام

عوامل متعددة، كما قامت الباحثتان بحساب القوة التمييزية للفقرات، وايضاً ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، وارتباط الفقرة بالمجال، ومصفوفة الارتباطات الداخلية وكالاتي:

١.التحليل ألعاملي الاستكشافي Factor Analysis:

يرى ريكاس (Reckase, 1979) انه يمكن التحقق من بنية عامل المقياس سواء كان يقيس عاملاً واحداً او عوامل متعددة من خلال فحص قيم الجذر الكامن (Eigen values)، إذا أعطى التحليل العاملي عاملا واحدا متميزاً والعديد من العوامل الصغيرة، بحيث تشكل قيمة الجذر الكامن لذلك العامل نسبة واضحة وعالية من اجمالي التباين في الدرجات، فإن هذا يعني أن هنالك عاملًا واحدًا مهيمنًا في المقياس، مما يدل على ان المقياس يقيس سمة واحدة (Wiberg, 2004:5).

وقد تم التحقق من شروط استخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسة ومحك كايزر (Kaiser) على عينة تكونت من (٤٠٠) طالبٍ وطالبة بجامعة بغداد وذلك من خلال :-

- تم حساب المتوسطات الحسابيةً والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء والتفرطح لدرجات مفردات مقياس الرفاهية الاكاديمية، وقد تبين أن قيمة معامل الالتواء تحقق المنحنى الاعتدالي، حيث بلغت قيمتها (٠،١٢٤-) ، ووفقاً لما أشار إليه السيد (٢٠٠٥) إلى أنه كلما اقترب معامل الالتواء من الصفر كان التوزيع اعتدالياً مما يؤكد تجانس العينة وملاءمة المقياس لأفراد عينة الدراسة.
- تم حساب قيمة اختبار بارتليت لدرجات عينة الدراسة الأساسية (٤٠٠) طالبٍ وطالبة بجامعة بغداد ويوضح ذلك الجدول الاتي

قيمة اختبار بارتليت لدرجات عينة الدراسة الأساسية

كا٢	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
٧٣٩١،٤٢	٧٤١	٠،٠٠١

يتضح من جدول رقم(٧) أن قيمة اختبار بارتليت (Bartlett's Test) دالة إحصائياً، مما يعد مؤشراً لقوة العلاقات بين المتغيرات (George & Mallery,2010).

- حساب معامل كايزر ماير أولكين وقد بلغت قيمة معامل كايزر ماير أولكين (٠،٩٧٨) وهذه القيمة أعلى من المستوى المقبول الذي اشترطه كايزر كحد أدنى (٠,٥) مما يعني مناسبة البيانات للتحليل العاملي .
- بعد التحقق من شروط استخدام التحليل العاملي الاستكشافي أخضعت البيانات بالنسبة للتحليل العاملي الاستكشافي باستعمال طريقة المكون الأساسي، وبعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي، واستعمال الحزمة الإحصائية (SPSS). فرز التحليل بعد تدوير العامل على محاور متعامدة بطريقة الفاريماكس،

(Varimax) لدى ــكايزر Kaiser، عاملاً واحداً فقط في الجذر الكامنة بلغ قيمته (١٦،١٢٠)، ومعنى حوالي (٤١،٣٣٣%) من اجمالي التباين، والجدول الاتي يبين ذلك.

الجذر الكامن للعامل السائد

اسم عامل	عدد الافراد	عدد الفقرات	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر
الرفاهية الاكاديمية	٤٠٠	٣٩	١٦،١٢٠	٤١،٣٣٣

وكانت النتائج متطابقة. مع نتائج التحليل المباشر قبل التنوير، حيث كان تفسير العامل يعتمد على الحدود الدنيا لكتمان لوير(Guttman's Bondsi) وهو عامل ذو دلالة إحصائيةً عندما يكون الجذر الكامن (القيمة الذاتية) الذي يمكن تفسيره يساوي أو اكبر من واحد عدد صحيح
(عبد الخالق ، ١٩٨٣: ١٤٨).

وعند الحصول على معامل الارتباط للفقرات باستعمال التحليل العاملي . ويتم فحص معامل تشبع الفقرات لعامل السائد (أبو النيل ،١٩٨٧: ٣٧٢). ويوضح الجدول الاتي مدى تشبع عناصر الاختبار بالعامل، وذلك حسب نسبة تشبع الاختبار . (٠،٣٠) وما فوق حسب جيلفورد Guilford .
(لطيف ،٢٠٠٧: ١٥٦).

تشبع الفقرات وفقا للعامل السائد للمقياس

رقم الفقرات	Component 1	رقم الفقرات	Component 1	رقم الفقرات	Component 1
١	٠،٥٥٧	١٤	٠،٤٨٦	٢٧	٠،٧٩٣
٢	٠،٥٥٦	١٥	٠،٦٠١	٢٨	٠،٤٤٩
٣	٠،٦٣١	١٦	٠،٤٦٢	٢٩	٠،٦٥٥
٤	٠،٤٥٦	١٧	٠،٧٤١	٣٠	٠،٦١٥
٥	٠،٦١٣	١٨	٠،٦٥٥	٣١	٠،٧٠٤
٦	٠،٤٧٧	١٩	٠،٦٨٧	٣٢	٠،٦٨٢
٧	٠،٥٣٩	٢٠	٠،٧٥٢	٣٣	٠،٧٠١
٨	٠،٦٠٢	٢١	٠،٦٩٣	٣٤	٠،٦١٧
٩	٠،٦٤١	٢٢	٠،٧٧٦	٣٥	٠،٦٢٠

١٠	٠،٧٤٤	٢٣	٠،٥٨٣	٣٦	٠،٧١٦
١١	٠،٧٤٢	٢٤	٠،٧١١	٣٧	٠،٧٣٥
١٢	٠،٧١٢	٢٥	٠،٦٤٥	٣٨	٠،٥٦٩
١٣	٠،٧٠٨	٢٦	٠،٧٠٤	٣٩	٠،٤٧١

ومن خلال النظر إلى الجدول المذكور أعلاه تبين أن جميع فقرات الاختبار اصبح تشبعها للعامل الذي تنتمي اليه من (٠،٣٠) وما فوق على اساس (جيلفورد)، حيث لم تستبعد كل فقرة من فقرات الاختبار. وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية ليتكون من (٣٩) فقرة .

ملاحظة: استعملت الباحثتان التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس وفق المصدر

(Maccallum& Austin, 2000: 201) .

٢.القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items):

إن حساب القوة التمييزية للفقرة يُعد من أهم خصائصها القياسية في المقاييس النفسية المرجعية المعيار؛ لأنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة أو الخصيصة والتي يقوم على اساسها القياس النفسي. (Ebel, 1972 ,399).

طبقت الباحثتان البنود على عينة الافراد والذي يبلغ عددهم (٤٠٠) طالبٍ وطالبةً، وقد قامت الباحثتان باستخراج القوة التمييزية وفقـــــــــــــــاً للخطوات الاتية:

أ.تم تصحيح استمارات الإجابة من اجل استخراج القوة التميزية لبنود المقياس.

ب.بعد ذلك تمّ ترتيب درجات أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى الدرجات الكلية إلى ادنى الدرجات الاجمالية.

ت.حُددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجات الكلية وبنسبة (٢٧ %) من كل مجموعة إذ اقترح " كيلي " Kelly ان يكون عدد افراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التميزية للفقرات بنسبة (٢٧ %) من أفراد عينة (عودة ، ١٩٩٨: ٢٨٦)، اذ بلغ العدد الكلي (٢١٦) طالباً وطالبةً، وبواقع (١٠٨) طالبٍ وطالبةُ للمجموعة العليا و(١٠٨) طالبٍ وطالبة في المجموعة الدنيا.

ث.استعملت الباحثتان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في الدرجات يعتمد كل عنصرّ من عناصر المقياس، على حقيقة أن القيمة المحسوب التائية تمثل القوة التمييزية للطبيعة، وتبين أن جميع الفقرات تتميز بأنها ذات دلاله احصائية ؛ لأن قيمتها المحسوبة التائية أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) وبمستوى دلالة تبلغ (٠,٠٥). الجدول الاتي يبين القوة التمييزية للفقرات.

القوه التمييزية لفقرات مقياس الرفاهية الاكاديمية

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (0.05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٩٢٦	١,١١٧	٢,٥٨٣	١,٣٦١	٨,٠٣٨	دالة
٢	٣,٦٩٤	١,٤٥٦	٢,١٧٦	١,٠٦٦	٨,٨٦٨	دالة
٣	٤,٣٩٨	٠,٩٩٥	٢,٠٥٦	١,٤٧١	١٣,٩٠٣	دالة
٤	٣,٧٧٨	١,٣٨٣	٢,٦٥٧	١,٣٩٥	٦,٠١١	دالة
٥	٣,٦٥٧	١,١١٢	٢,٠٧٤	١,١٥٨	١٠,٣٩٧	دالة
٦	٣,٩٨١	١,٤١٤	٢,٥٢٨	١,٢٧١	٨,٠٥٩	دالة
٧	٤,٢٦٩	٠,٩٩٢	٢,٨٥٢	١,٣٨٦	٨,٧٦١	دالة
٨	٤,٤٢٦	١,٢٦٩	٢,٠٤٦	١,٥٤٣	١٤,٦٥٤	دالة
٩	٣,٩٨١	٠,٩٩٥	١,٨٤٣	١,٢٣٩	١٤,٩٩٨	دالة
١٠	٣,٨٢٤	١,١٨٣	١,٤٨١	٠,٨٣٧	١٧,٠٤٣	دالة
١١	٣,٥٢٨	٠,٩٠١	٢,١٥٧	٠,٤٩٦	١٤,٠٤١	دالة
١٢	٤,٤٥٤	٠,٩٢١	٢,٥٤٦	٠,٨٥٨	١٥,٩٧٣	دالة
١٣	٤,١٦٧	١,١٤٠	١,٥٤٦	٠,٩٤١	١٨,٦٨٧	دالة
١٤	٣,٧٠٤	١,٦١٣	٢,٠٢٨	١,٤٨٨	٨,٠٤٩	دالة
١٥	٣,٨٦١	١,٠٠٠	٢,٢٦٩	١,٢٣٥	١٠,٥٦٥	دالة

١٦	٣,٨٥٢	١,٥٢١	٢,٤١٧	١,٥٠٥	٧,٠٧٠	دالة
١٧	٣,٩٩١	١,٠٢٨	٢,٤٧٢	٠,٧١٦	١٢,٧٧٨	دالة
١٨	٤,٢٠٤	١,٠١٢	٢,٥١٩	٠,٩٥٢	١٢,٧٨٧	دالة
١٩	٤,٦٠٢	٠,٧٤٨	٢,١٤٨	١,٣٨٠	١٦,٤٨١	دالة
٢٠	٤,٦٩٤	٠,٤٦٣	٣,٥٢٨	١,٠١٨	١٠,٩٩٦	دالة
٢١	٤,٦٦٧	٠,٧٩٧	٢,٢٦٩	١,٣٧١	١٥,٩٣٧	دالة
٢٢	٤,٦٩٤	٠,٥٢٠	٢,٦٥٧	٠,٨٧٧	٢١,٠٥٩	دالة
٢٣	٤,٣٨٩	٠,٩٨٤	٢,٥٠٩	١,٥٩١	١٠,٥٨٨	دالة
٢٤	٤,٤٤٤	٠,٨١٣	٢,٢٦٩	١,٠٠١	١٧,٧٨٩	دالة
٢٥	٤,٢٣١	١,١٦٥	١,٨٧٠	١,٢٩٨	١٤,٢٧٢	دالة
٢٦	٣,٦٩٤	٠,٩٤٢	١,٩٤٤	١,٠٨٤	١٢,٨٤٨	دالة
٢٧	٣,٧٧٨	٠,٦١٦	٢,٤٦٣	٠,٦٧٦	١٥,١٥٢	دالة
٢٨	٤,٦٩٤	٠,٩٠١	٣,٤٦٣	١,٧٤٢	٦,٦١٧	دالة
٢٩	٤,٥٥٦	٠,٧٤٠	٢,٧٣١	١,٤٤٤	١١,٨٤٦	دالة
٣٠	٤,٤٩١	١,١٨٠	٢,٠٠٠	١,٥١٦	١٣,٦٦٥	دالة
٣١	٣,٨٨٠	١,١٢٥	٢,٠٦٥	٠,٨٠٠	١٣,٨٥٥	دالة
٣٢	٣,٨٨٩	٠,٦٤٦	٢,٣٦١	١,٢٩٣	١١,١٤١	دالة
٣٣	٣,٨٩٨	١,١٥٢	١,٣٩٨	٠,٩٠٦	١٧,٩٨٣	دالة
٣٤	٣,٩٥٤	١,٢١٠	٢,٠٠٠	١,١٩٢	١٢,١٢٣	دالة
٣٥	٤,٧٠٤	٠,٥٨٤	٣,٥٩٣	١,٢٩٠	٨,٢٧٠	دالة

٣٦	٣,٩٩١	١,١١٥	٢,٠٦٥	٠,٨٨٩	١٤,٢٣٨	دالة
٣٧	٣,١٦٧	١,٢٢٧	١,١٥٧	٠,٤٥٧	١٦,١٨١	دالة
٣٨	٤,٤٤٤	١,٠١٧	٢,٥٦٥	١,٤٨٧	١٠,٩٩٩	دالة
٣٩	٤,٣٧٠	١,١٨٩	٢,٧٥٠	١,٦٩٢	٨,٢٦١	دالة

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الاتساق الداخلي من خلال الاتي:

ج.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

الصدق في فقرات المقاييس النفسية له أهمية كبيرة، وذلك لأن صدق المقياس يعتمد في الأساس على صدق فقراته، ويمكن استعمال الصدق المنطقي للفقرة في تقدير تمثيلها للسمة المراد قياسها. (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ١٨٤)، غير أن الصدق التجريبي بطريق ارتباط الفقرات بالدرجة الاجمالية أكثر وضوحًا من الصدق الظاهري ؛ لأنه يكشف عن أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، بمعنى أن الفقرات متجانسة في قياس ما أعدت لقياسه. (Kroll , 1960, 426)، أي أن كل فقرة تهدف الى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها الفقرات الأخرى . فضلاً عن ان استبعاد الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيفًا بالدرجة الكلية يؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته (أحمد، ١٩٨١، ٢٩٣).

اعتمدت الباحثتان في حساب صحة الفقرة على معامل الارتباط بيرسن correlation Person على كل درجات الفقرات والدرجة النهائية ، لأن درجات الفقرات متدرجة ومتصلة، مع العلم عينة صدق الفقرات تتكون من (٤٠٠) طالبٍ وطالبةً للبحث الحالي، وأوضح أن جميع معامل الارتباط هي دالة احصائية بمستوى دلالة (٠،٠٥) وكانت القيم لمعاملات الارتباط بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠،٠٩٨) بدرجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠،٠٥). والجدول الاتي يبين ذلك.

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية الاكاديمية

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٠،٤٢٥	١٤	٠،٣٩٤	٢٧	٠،٦٥٩
٢	٠،٤٣٩	١٥	٠،٤٩٠	٢٨	٠،٣٣٩
٣	٠،٥٧٤	١٦	٠،٣٥٥	٢٩	٠،٥٧٠

٤	٠،٣٢٤	١٧	٠،٦٢٥	٣٠	٠،٥٧٦
٥	٠،٤٩١	١٨	٠،٥٤٨	٣١	٠،٥٩٣
٦	٠،٣٥١	١٩	٠،٦٤١	٣٢	٠،٥٦٤
٧	٠،٤١٢	٢٠	٠،٦١٢	٣٣	٠،٦٤٥
٨	٠،٥٦٠	٢١	٠،٦٤٢	٣٤	٠،٥٣١
٩	٠،٥٥٥	٢٢	٠،٧٠٨	٣٥	٠،٤٧٢
١٠	٠،٦٨٠	٢٣	٠،٥٠٢	٣٦	٠،٦٢٥
١١	٠،٥٩٧	٢٤	٠،٦٣٣	٣٧	٠،٦٣٧
١٢	٠،٦١٩	٢٥	٠،٥٨٥	٣٨	٠،٤٨٣
١٣	٠،٦٦٣	٢٦	٠،٦٠١	٣٩	٠،٣٧٦

ب. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه :

من اجل حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة المادة ودرجة المجال الكلية التي تنتمي اليها، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وتوضح أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بقيمتها الحرجة لمعامل الارتباط البالغ (٠،٠٩٨) وهوموضح في الجدول الاتي .

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقياس الرفاهية الاكاديمية

القيمة الجامعية		العزيمة الاكاديمية		الرضا الاكاديمي		فاعلية الذات الاكاديمية	
رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٠،٤٧٠	١٠	٠،٦٩٥	٢٠	٠،٦٠٩	٣٠	٠،٦٣٦
٢	٠،٥٣٨	١١	٠،٦٢٦	٢١	٠،٦٩٨	٣١	٠،٦٤٦
٣	٠،٦١١	١٢	٠،٦٥٢	٢٢	٠،٦٩٦	٣٢	٠،٥٧٠
٤	٠،٤٢٧	١٣	٠،٦٧٩	٢٣	٠،٥٨٨	٣٣	٠،٧٠٥
٥	٠،٥٥٦	١٤	٠،٥١٩	٢٤	٠،٦٥٣	٣٤	٠،٥٦٥
٦	٠،٤٥٦	١٥	٠،٥٣٦	٢٥	٠،٦٣٦	٣٥	٠،٥١٢
٧	٠،٤٧٩	١٦	٠،٤٦٦	٢٦	٠،٦٥٤	٣٦	٠،٦٤٢

٨	٠،٥٩٩	١٧	٠،٦٢٥	٢٧	٠،٦٦١	٣٧	٠،٦٣٠
٩	٠،٥٨١	١٨	٠،٦٢٤	٢٨	٠،٤٤٧	٣٨	٠،٥٤٩
		١٩	٠،٦٥١	٢٩	٠،٦٢٦	٣٩	٠،٤٨٤

ج. علاقة المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية للمقياس :

من اجل حساب قيمة معامل الارتباط بين المجالات مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، ووضح أن جميع معاملات الارتباط بين المجالات مع بعضها البعض والدرجة الكلية ذات دلالة احصائية بمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مطابقتها للقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) الجدول الاتي يبين ذلك.

مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس الرفاهية الاكاديمية

مجالات مقياس الرفاهية الاكاديمية	الدرجة الكلية	القيمة الجامعية	العزيمة الاكاديمية	الرضا الاكاديمي	فاعلية الذات الاكاديمية
الدرجة الكلية	١	٠،٨٧٨	٠،٩١٧	٠،٩٢٣	٠،٩٢١
القيمة الجامعية		١	٠،٧٣٥	٠،٧٤٠	٠،٧٥٤
العزيمة الاكاديمية			١	٠،٨٠٧	٠،٧٨٣
الرضا الاكاديمي				١	٠،٨٠٥
فاعلية الذات الاكاديمية					١

– الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس:

اتجهت جهود المهتمين بالقياس النفسي في الآونة الأخيرة إلى زيادة دقة المقاييس النفسية بتحديد بعض الخصائص القياسية "السيكومترية " للمقاييس، التي يمكن أن تكون مؤشرات على دقتها لقياس ما شرعت في قياسه وتنفيذ عملية القياس بأقل قدر ممكن من الأخطاء. (المصري، ١٩٩٩, ٣٦)، ومن أهم الخصائص القياسية للمقياس التي أكدها المختصون في القياس النفسي هما خاصيتا الصدق والثبات، إذ تعتمد عليها دقة البيانات أو الدرجات التي نحصل عليها من المقاييس النفسية

(عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٢٢٧)، وبعد ان عرضت الباحثتان الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس سيتم التحقق من الخصائص القياسية للمقياس، وكما يأتي :

أولاً: صدق المقياس (Validity of the Scale):

يعني بالصدق أن يقيس المقياس ما وضع لأجله، أي إن صدق المقياس يقيس الوظيفة التي يرغب بقياسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو بالإضافة إليها (عبد الحفيظ ومصطفى، ٢٠٠٠, ١٧٣) . ومن خلالها يمكن التحقق من قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي أعد من أجله.

(عودة، ١٩٩٨، ٣٣٣-٣٣٥)، ولقد استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها :

أ.الصدق الظاهري (صلاحية المقياس):

يقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل المقياس للميادين أو الفروع المختلفة للقدرة أو السمة التي يقيسها، كذلك على التوازن بينها بحيث يصبح من المنطقي أن يكون محتوى المقياس صادقاً شريطة ان يمثل جميع القدرة أو السمة المراد قياسها. (عبد الرحمن، ١٩٩٨, ١٥٠), وقد تحققت الباحثتان من الصدق الظاهري لمقياس الرفاهية الاكاديمية عن طريق تحديد تعريف الرفاهية الاكاديمية والمجالات السلوكية واعداد الفقرات حسب التعريف والمجالات السلوكية الخاصه بالمقياس، وتمّ عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية، وبالأخذ بآرائهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمته للغرض الذي وضع من اجله، اعتمدت الباحثتان قيمة مربع كاي الجدولية (٣،٨٤) وهي توازي نسبة ٨٠% فأعلى من آراء المحكمين بوصفها نسبة موافقة على فقرات المقياس، وكانت النسبة أكثر من ذلك، وأصبح مقياس الرفاهية الاكاديمية متصفاً بالصدق الظاهري.

ب.صدق البناء (Constrcut Validity):

يوصف صدق البناء بأنّه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق الذي يسمى أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي، ويقصد به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين. (ربيع، ١٩٩٤, ٩٨)، والمراد بصدق البناء هو الدرجة التي يقيس بها بناءً المقياس نظرياً أو سمة معينة. (Anastasia , 1976 , 151)، ويشير كرونباخ وميهل (Cronbach & Mehl) إلى أن هناك بعض الدلائل والمؤشرات لصدق البناء لعلّ أهمها الفروق بين الجماعات والافراد إذ أن من المنطقي أن نفترض أن الأفراد يختلفون في مدى ما لديهم من الخصيصة المقاسة وهذا الافتراض ينبغي أن ينعكس على أدائهم على المقياس. (فرج، ١٩٨٠، ٣١٥).

لغرض الحصول على مقياس له صلاحية بناءة ، تحققت الباحثتان من الآتي :

١. التحليل العاملي الاستكشافي .

٢. استخراج تمييز الفقرات.

٣. استخراج علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي لدرجات المقياس، إذ إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس.

١. استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.

٢. مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المجالات وبالدرجة الكلية

ثانياً : ثبات المقياس (Scales Reliability) :

المقصود به يعني دقة او اتساق المقياس ، إذا حصل الفرد على الدرجة نفسها (أو درجة مقاربة منها) في المقياس نفسه أو مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة عند تطبيقه أكثر من مرة فإننا نصف المقياس في هذه الحالة بأنه يتمتع بدرجة عالية من الاستقرار. (أبو علام ، ٢٠١١, ٤٨١) ، إنّ الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (Murphy , 1998, 63)، ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والاختبارات النفسية بعدة طرق منها ما يقيس الاتساق الخارجي وهي طريقة اعادة الاختبار (Test Retest) والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن، وطريقة الصور المتكافئة (Equivalent Forms) والتي تعتمد على إعداد صورتين متكافئتين للمقياس من حيث خصائص الفقرات وطبيعتها، (Ebel, 1972, 412) ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي وهي التجزئة النصفية (Spilt-Half) وكذلك طريقة الفاكرونباخ، وقد اعتمدت الباحثتان في حساب الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ، وعلى ما يأتي:

- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار **Test Retest Method:**

يؤكد (فيركسون) على أن استخراج معامل الثبات لهذه الطريقة هو إعادة المقياس المطبق مرتين وفي مدتين زمنيتين مختلفتين وعلى المجموعة نفسها من الأفراد (ملحم، ٢٠٠٢، ٢٥٧).

ويرى (Ebel, 1972) إنّ معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول للاختبار والتطبيق الثاني هو معامل ثبات الاختبار ومعامل الثبات في هذه الحالة يسمى معامل الاستقرار عبر الزمن. (Ebel, 1972, 132)

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة عشوائية تكونت من (٥٠) طالباً وطالبة . ثم اعيدَ تطبيق المقياس على العينة ذاتها وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، حيث بينت آدمز(Adams,1964) بأنّ إعادة تطبيق المقياس للتعرّف على ثباته يجب أن لا يتجاوز الأسبوعين من التطبيق الأول، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني حيث بلـــــغ معامل الارتباط (٠،٨٩) للمقياس، وتُعدّ هذه القيمة مؤشرًا جيدًا على ثبات إجابات الأفراد للمقياس عبر الوقت، حيث يرى (العيساوي) على إنه إذا كان معامل ارتباط بين الاختبارين الأول والثاني (٠،٧٠) فأكثر، فهذا يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية، (العيساوي ، ١٩٨٥, ٥٨).

وتستخدم هذه الطريقة للحصول على قيمة ثبات يوصف بالاستقرار، ويدل على قلة احتمال تأثر الـــدرجات (قيمة الثبات) بالمتغيرات اليومية العشوائية في ظروف المفحوص أو في البيئة التي يجري فيها الاختبـــار (Anastasia , 1976, 110).

أ.طريقة ألفا كرونباخ Alpha – Cronbach Method :

هي إحدى العوامل التي تزود الباحث بمؤشرات جيدة حول ثبات المقياس، وتعطي تقديراً جيداً للثبات في معظم الحالات من وجهة نظر الباحثين؛ لأنها تقيس جودة الفقرات أو المتغيرات التي تقيس السمات المتماثلة أو ارتباط المفهوم بالمجالات الأخرى. (يونس وآخرون، ٢٠١٤، ١٧٩)، الهدف من إيجاد معامل الثبات بهذه الطريقة هو التأكد من اتساق أداء الفرد على عموم مقياس من الفقرة إلى الأخرى، إذ يشير الى التجانس الشامل للفقرة وعلى استقرار إجابات الأفراد، لانّ كلما كان محتوي المقياس متجانساً فإنّ ثبات الاتساق الداخلي سيكون مرتفعاً (الزاملي واخرون ، ٢٠٠٩, ٢٧٦)، باعتبار الفقرة مقياسًا قائمًا بحدّ ذاته، ويتم حساب التباينات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس، حيث يقسم المقياس إلى عدد الأفراد يساوي فقراته (عودة، والخليلي ، ١٩٨٨, ٢٥٤)، لقد تم استخراج الثبات عن طريق تصنيف استمارات العينة الأساسية البالغة (٤٠٠) استمارة، وباستخدام معادلة كرونباخ تم التوصل الى معامل الفا (٠،٨٧) وهو عامل استقرار جيد يمكن الاعتماد عليه في إجراء البحوث.

وصف المقياس بصورته النهائية:

تكون مقياس الرفاهية الاكاديمية بصورته النهائية من (٣٩) فقرة موزعة علـــى اربعـــة مجـــالات هـــي المجال الاول القيمة الجامعية (٩) فقرات والمجال الثاني العزيمة الاكاديمية (١٠) فقرات والمجال الثالـــث الرضا الاكاديمي (١٠) فقرات والمجال الرابع فاعلية الذات الاكاديمية (١٠)فقرات ملحق(٨) لكـــل فقـــرة خمسة بدائل للاجابة وهي (موافق بشدة –موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) وبدرجات البدائل على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) ، لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أنَّ يحصل عليها المجيب في المقياس تكون (١٩٥) درجة وأدنى درجة (٣٩) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (١١٧).

الفصل الرابع

عرض النتائـــــج وتفسيـــــرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بناء على الأهداف التي تم تحديدها وتفسير هذه النتائج والمناقشة بحسب الاطر النظرية والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

هدف البحث : التعرف على الرفاهية الاكاديمية لدى طلبة الجامعة .

لتحقيق الهدف عملت الباحثتان بتطبيق مقياس الرفاهية الاكاديمية المكون من (٣٩) فقرة عن عينة البحث المؤلفة ب (٥٥٤) طالبًا وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (١٢٥،٨٧) الدرجة وقدر الانحراف المعياري (٢٧،٢٥٧) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الافتراضي والبالغ (١١٧) درجة، استعمال اختبار تائي لعينة واحدة، واكتشف الاجابة أن الفرق دالة احصائية بمستوى دلالة (٠،٠٥) لصالح الوسط الحسابي حيث بلغت القيمة المحسوبة التائية (٧،٦٥٨) وكانت أكبر من القيمة الجدولية التائية التي تبلغ (١،٩٦)، وبدرجة حرية (٥٥٣) مما يدل على أن طلبة الجامعة يتسمون بالرفاهية الاكاديمية والجدول الاتي يوضح ذلك.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الرفاهية الاكاديمية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الرفاهية الاكاديمية	٥٥٤	١٢٥،٨٧	٢٧،٢٥٧	١١٧	٧،٦٥٨	١،٩٦	دالة

تفسر النتيجة على وفق نظرية (Renshaw,2016) اذ كانت الرفاهية الاكاديمية هي تقييم الافراد لحياتهم ومدى امتلاكهم للصفات الايجابية كما يرى(Tuominen-Soini,et al;2012) ان الافراد الذين يمتلكون السمات الايجابية هم الذين يشعرون بقيمة الحياة والشغف ويمتلكون مستوى من الرضا والسعادة وتحقيق الذات ويصبح لديهم تقييم شخصي لحياتهم الاكاديمية تمكنهم من مواجهة الصعوبات والقدرة على انجاز المهام وان وجود الرفاهية يعني الفرد يكون نشيطًا وحيويًا ولديه الشعور بالخبرة وإقامة العلاقات مع الاخرين والقدرة على بناء الذات.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالرضا والعزيمة ولديهم القدرة على أداء المهمات وانجازها والشعور بالسعادة، وان الشخصية الايجابية تتميز بمفهوم ذات عالٍ والثقة بالنفس

والقدرة على حل المشكلات والوصول الى حالة من الرضا مما يجعلهم يتمتعون برفاهية اكاديمية عالية وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (غزالة والسيد،٢٠١٩) ودراسة (Mizuno,2017).

الاستنتاجـــــات :

في ضوء نتائج البحث الحالي خرجت الباحثتان بالاستنتاجـــــات وهي :

-تمتع طلبة الجامعة بالرفاهية الاكاديمية والقدرة على تحقيق الذات والشعور الايجابي في اتجاه حيـــاتهم وقدرتهم على مواجهة ضغوطات الحياة لذلك نجد انهم يتمتعون بمستوى جيد من الرفاهية الاكاديمية.

التوصيات :

بناءً على نتائج البحث الحالي التي توصلت اليها الباحثتان وخرجت بمجموعة من التوصيات وهي :

١. توجيه الوحدات الارشادية في الجامعات اقامة ندوات توعوية تساعد الطلبة على الوصول الى افضـــل مستوى من الرفاهية الاكاديمية.

٢. توجيه الهيئات التدريسية في الجامعات الى توفير الأجواء الملائمة لكي يشعر الطلبة بالرفاهيـــة فـــي جامعاتهم .

المقترحات :

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي تقترح الباحثتان الاتي :

١.اجراء دراسة مقارنة للرفاهية الاكاديمية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين في المرحلة الثانوية

٢.اجراء دراسة للرفاهية الاكاديمية مع متغيرات اخرى مثل التحكم الـــذاتي، دافعيـــة الاتقـــان، مســـتوى الطموح .

٣.اجراء دراسة مقارنة في الرفاهية الاكاديمية بين طلبة الكليات الاهلية والحكومية .

المصادر العربية :

١.أبو النيل, محمود السيد (١٩٨٧): الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي, بيروت, دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

٢.أبو علام ، رجاء مجهول (٢٠١١): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، دار النشر للجامعات، القاهرة.

٣.أحمد، محمد عبد السلام (١٩٨١): القياس النفسي والتربوي، ط٤، مكتبة النهضة العربية, القاهرة, مصر.

٤.ارجايل ، مايكل (٢٠٠٠) : سيكولوجية السعادة ، ترجمة فيصل عبد القادر .

٥.الأسدي, سعيد جاسم و فارس, سندس عزيز(٢٠١٥): مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والفنون الجميلة عروض تحليلية وتطبيقية, دار الوضاح للنشر, عمان, الأردن.

٦.الأمام، مصطفى محمود, عبدالرحمن, انور حسين, والعجيلي, صباح حسين (١٩٩٠): التقويم والقياس، دار الحكمة, بغداد, العراق.

٧.البياتي، عبد الجبار توفيق، واثناسيوس، زكريا (١٩٧٧): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.

٨.ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيت. (١٩٨٩). القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة: عبد الله الكيلاني ، وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب العربي.

٩.الجابري، كاظم كريم (٢٠١٨): مناهج البحث في التربية وعلم النفس "الأسس والأدوات"، دار الوضاح للنشر, عمان.

١٠.الجبوري, حسين محمد جواد(٢٠١٣): منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية, دار صفاء للنشر والتوزيع, ط١, عمان.

١١.الحربي، بدر فلاح (٢٠١٤) : التسامح وعلاقته بالهناء الذاتي لدى مراجعي المراكز الصحية التابعة لمنطقة حائل ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية .

١٢.الحسني، وفاء شاكر و التميمي، محمود كاظم محمود . (٢٠١١) الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة بابل . ١٩ (٣) ٤٢٦-٣٩٥

١٣.حمراوي خالد و آل ادهم ماجد . (٢٠٢١). القدرة التنبؤية للتفكير الإيجابي لمستوى التفكير الإيجابي بمستوى الرفاهية النفسية لدى الطلبة الموهوبين المجلة الجامعية العربية الأمريكية للبحوث ٧ (1) ،

١٤.الحولة ، عبد الحميد فتحي ، وعبد المجيد ، سامح جمعة (٢٠١٥) : اثر استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الشفوي والرفاهية الذاتية الاكاديمية لدى عينة من الاطفال المتفوقين ذوي صعوبات التعلم ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٦٢ .

١٥.خرنوب فتون . (٢٠١٦) : الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل والتأخر الدراسي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميد سنة اولى ثانوي مجلة الدراسات الانسانية و الإجتماعية.

١٦.فرج, صفوت(١٩٨٠): القياس النفسي, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر.

١٧.غزالة ، آيات فوزي احمد والسيد ، نبيل عبد الهادي (٢٠١٩) : واقع اتجاه طلاب جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية نحو استخدام البلاك بورد في التعلم الالكتروني وعلاقته بالرفاهية الذاتية الاكاديمية ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ د (٩٥) ، المجلد الثاني ، مصر

المصادر الاجنبية :

1.Allen, M. J & Yen. W. M (1979): **Introduction to easurement Theory**. California, Book Cole.

2.Anastasi , A. (1988). **Psychological Testing** , New York , 6th Macmillan publishing.

3.Anderews (1991). The influence of university student leader's cognitive and behavioral agility on organizational member commitment.

4.EbeL, R. L. (1972). **Essentials of Educational Measurement**. New Jersey: Eugewood Cliffs prentice – all.

5.Keyes, C. (2009). Brief description of the mental health continuum short form (MHC-SF) Atlanta.

6.Kirikkanat, B., & Soyer, M. (2016). Adaptation of the academic coping strategies scale in Turkey: Astudy with undergraduates. International Journal Teaching & Education (1) 26-44

7.Galina, J., Pravtchin, S., & Ketelaar, T. (2019). Relations between affect and personality: Support for the affect- level and affective- reactivity views personality and Social Psychology Bulletin, 24,

8.George, D., & Mallery, P. (2010). SPSS for windows: Step by step, (10th ed). Allyn & Bacon.

9.Renshaw, T. (2016). Psychometrics of the Revised College Student Subjective Wellbeing Questionnaire. Canadian Journal of School Psychology, 1, 1-14.

10.Hoy, W. (2009). Academic optimism of schools. Retrieved from . http://www.waynekhoy.com/collective-ao.htm

11.Tuominen-Soini, H., Salmela-Aro, K., & Niemivirta, M. (2012). Achievement goal orientations and academic well-being across the transition to upper secondary education. Learning and individual differences.

12.Diener, E., & Ryan, K. (2009). Subjective well-being: A general overview. South African Journal of Psychology, 39(4), (453-466)

13.Murphy, K. R. and David Shafer, co (1998). **Psychological Testing principles.**

14.Wiberg, M. (2004): Classical Test Theory vs. Item Response Theory An Evaluation of The Theory Test in the Swedish Driving- License Test, Umea University, Department of Educational measurement.

15.Nunnally, J.C. (1978). **Psychometric Theory**. New York: McGraw Hill company.